[144] في المسجد طيلة هذه المدة والانصار والمهاجرون يعملون في البناء بجد واجتهاد، وهو (ص) يعمل معهم. أما سائر المهاجرين، فقد تنافس فيهم الانصار، حتى افترقوا عليهم بالسهمان (1). ابن سلام والاسلام: ويقول المؤرخون وأهل الحديث من غير مدرسة أهل البيت " عليهم السلام ": إن عبد ا بن سلام اليهودي لما سمع الضجة، حين قدوم رسول ا " صلى ا عليه وآله " المدينة، أسرع إليه، فلما رآه وسمع كلامه، عرف أن وجهه ليس بوجه كذاب (2). ويقولون أيضا: إنه ساله حينئذ ثلاث مسائل لا يعلمها إلا نبي، فأجابه (ص) عنها، فاسلم. ثم طلب من النبي (ص) أن يسال اليهود عنه قبل أن يعلموا بإسلامه، فسألهم عنه، فقالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فلما علموا بإسلامه، قالوا: شرنا وابن شرنا (3). ويقولون أيضا: إن عبد ا بن سلام هذا هو الذي أنزل ا تعالى فيه " وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله، فامن واستكبرتم " (4). (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 64. (2) الاصابة ج 2 ص 320 عن أحمد واصحاب السنن والاستيعاب بهامشها ج 2 ص 382 ومستدرك الحاكم ج 3 ص 13 وتلخيصه للذهبي نفس الصفحة. (3) البخاري هامش الفتح ج 7 ص 212 / 213 برواية ابن سلام نفسه، والاصابة ج 2 ص 321، والاستيعاب بهامشها ج 2 ص 382. (4) أسد الغابة في معرفة الصحابة ج 3 ص 176 صحيح البخاري هامش الفتح ج 7 ص 97 والاستيعاب هامش الاصابة ج 2 ص 383 عن بعض المفسرين، والدر المنثورج 4 ص 69 عن: أبي يعلى، وابن جرير، والحاكم، والنسائي، وابن المنذر، وابن مردويه، والترمذي، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد، وابن عساكر. (*)

_____